

أثر المجالات الدلالية في توزيع البحور الشعرية

أ.د. أسعد محمد علي النجار م.م. إسراء فاضل أمين

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

The Impact of the Referential Fields in Distributing Poetic Meters

Prof. As'ad Mohammad Ali al-Najjar Ph.D.

Assist.Lecturer Isra' Fadhil Ameer

Abstract

A lot of teachers and students of Arabic think that there is a difficulty in prosody for the dryness of its vocabularies, abundance of its terms and meters which make the student reluctant. Since we are closely related to this material, we say that their claim is correct because of the methods used in presenting prosody in books and the methods of teaching it. The books remain the same for one-author takes from the other without considering the development of opinions and the progress of sciences. Each book should be written for the people of its period with the reservation of the basics and principles. This research is new in its content and modern in its presentation. It depends on presenting prosody relying on the phonetic syllables and giving a mathematic symbol for each syllable. It also distributes the meters in a new way which does not violate the essentials adopted by the old scholars making prosody then closer and easier to the student's mentality.

المقدمة

يرى الكثير من مدرسي اللغة العربية وطلبتها ان هناك صعوبة في مادة العروض لجفاف مفرداتها وكثرة مصطلحاتها وتعدد بحورها مما تجعل الطالب يفر منها، ولما كنا على صلة بهذه المادة تدريسياً ودراسة تبين صواب بعض ما يزعمون فهذه الصعوبة التي تبرز منها الكثير جاءت من طرائق عرض مادة العروض في الكتب ومن طرائق تدريسها، أما المؤلفات التي صنفت في هذه المادة فأنها ظلت تسير في خط واحد ووثيرة متماثلة كل يأخذ عن الآخر من دون الأخذ بنظر الاعتبار تطور الآراء وتقدم العلوم وان كل كتاب انما يكتب لأبناء عصره مع الحفاظ على أساسيات المادة وضوابطها.

ان طلبة أيامنا هذه لم يعرفوا بعد كيفية تدوق الألفاظ وما تضمنه من أصوات قد تكون منسجمة فتصبح الكلمة سائغة متقبلة، وقد تكون متنافرة فتصبح الكلمة حوشية منبوذة، وان الكتب العروضية القديمة لم تول هذه الناحية أي اهتمام بل تدون المادة كما جاء بها القدماء منها دون تحليل او حسن بيان، زد على ذلك طريقة تدريس العروض القائمة على الاستظهار العيبي للطلاب الذي يكون مبتغاه حفظ ما يمكن حفظه وإفراغه على ورقة الامتحان أو اللوحة دون فهم أو استيعاب، وذلك لسبب واضح أن مدرس العروض يواجه عنايته الى إفهام الطالب كيفية تقطيع الأبيات الشعرية من دون أن يهتم بما وراء التقطيع، إذ إن من المهم أن يعرف الطالب نسبة البيت الى البحر وكيف يضع التفعيلات في أماكنها الصحيحة.

لذا رأينا أن نقدم هذا البحث الذي نزعم انه جديد بمادته حديث بطرحه، القائم على تقديم مادة العروض تقديماً يعتمد على المقاطع الصوتية مع إعطاء رموز رياضية لكل مقطع، وتوزيع البحور توزيعاً جديداً لا يخل بالأسس التي اعتمدها القدماء بل يجعل العروض أكثر قرباً من ذهن الطالب وأسهل تناولاً.

يقوم البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، أما المقدمة فقد بينا فيها سبب كتابة هذا البحث، وجاء المبحث الأول ليقدم بعض المصطلحات العروضية التي رأيناها ضرورية، في حين قسمنا في المبحث الثاني التفعيلات بطريقة جديدة تكون سهلة وبسيطة والحقنا بكل تفعيلة ما يطرأ عليها من زحافات وعلل وهذا يخلصنا من حشد تلك الزحافات والعلل في حقل واحد مما يربك الطالب ويجعلها صعبة في التناول. كما وأعطينا لكل تفعيلة رمزها الرياضي وكيفية تقطيعها بموجب نظام المقطع الصوتي.

وفي المبحث الثالث وزعنا البحور الشعرية على طريقة حديثة تأخذ بنظر الاعتبار كمية التفعيلات والعروض كما هو معروض كمي يعتمد على كمية التفعيلات الداخلة في البيت الشعري.

وأجرينا تطبيقاً لبحر واحد من كل حقل ضم البحور المتماثلة.

وتأتي الخاتمة لتبين نتائج البحث وخلاصته.

وكان اعتمادنا على مصادر ومراجع عنيت بمادة العروض ودواتره وبحوره.

وفي الختام نرجو أن نكون موفقين في عرض هذه المادة وإن يتسع صدر من يقرأها فلكل جديد معارضون ويشفع لنا أننا أردنا خدمة لغة القرآن الكريم التي سنتظل عالية شامخة أبداً للأبدین والله الموفق.

تمهيد

علم العروض هو العلم الذي يعرف صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها وما يعترتها من زخافات وعلل. وضع هذا العلم الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 175هـ)، وكان الشعراء قبله ينظمون على من سبقهم. وقد توصل الخليل الى هذا العلم بعد التحليل وتقطيع الشعر إيقاعياً، لان علم العروض هو علم موسيقى الشعر. درس الخليل الشعر العربي، وبعد استقرار تام له رأى انه يتكون من ستة عشر وزناً سماها بحوراً وجعل لكل بحراً اسماً يميزه عن غيره ورسم لها دوائر عروضية، هي:

1. المختلف وتضم الطويل والمديد والبسيط.
2. الموائن وتضم الوافر والكامل.
3. المشتبه وتضم الهزج والزجر والرمل.
4. المجتلب وتضم السريع والمسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث.
5. المتفق وتضم المتقارب والخبب.

ويمكن الخليل بطريقة ذكية من حصر هذه الأوزان التي نظم عليها شعراء العربية، وهناك أوزان آخر لم يستعملها العرب أو لم يصل الى علمه شعر نظم عليها.

وقيل أن سبب تسميته بهذا الاسم أن الخليل وضعه في مكان بين مكة والطائف يسمى بالعروض. وما ورد في هذا العلم من مصطلحات كانت من وضع الخليل فهو الذي وضع لها أسماء وحدوداً، روي أن الاخفش سأله "لم سميت الطويل طويلاً؟ قال: لأنه تمت أجزاءه، قال فالبسيط؟ قال: لأنه انبسط عن مدى الطويل، قال فالمديد؟ قال: لتمدد سباعيه حول خماسيه، قال فالوافر؟ قال: لوافرة الأجزاء وتبدأ بوتد، قال: فالكامل؟ قال: لان فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره، قال: فالرجز؟ قال: لا خطر به كاضطراب قوائم الناقة الرجاء، قال: فالرمل؟ قال: لأنه يشبه رمل الحصير يضم بعضه الى بعض، قال فالهزج؟ قال: لأنه يضطرب شبه هزج الصوت، قال: فالسريع؟ قال: لأنه يسرع على اللسان، قال: فالمنسرح؟ قال: لانتشراحه وسهولته، قال فالخفيف؟ قال: لأنه اخف السباعيات، قال: فالمقتضب؟ قال: لأنه اقتضب من الشعر لقلته، قال: فالمضارع؟ قال: لأنه ضارع المقتضب، قال: فالمجتث؟ قال: لأنه اجتث أي قطع من طول دائرته، قال: فالمتقارب؟ قال: لتقارب أجزاءه، وأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضاً. وذكر الجاحظ أن هذه المصطلحات الموجودة في العروض كلها من وضع الخليل.

ويرى الدكتور مهدي المخزومي أن معرفة الخليل بالموسيقى هي التي هدته الى اختراع علم العروض، لان علم العروض هو علم موسيقى الشعر.

وان " معرفته بالإيقاع هو الذي أحدث له علم العروض".

وقد رأينا استثمار فكرة المجالات الدلالية في توزيع البحور الشعرية وتفعيلاتها لأننا رأينا أنها نافعة، وهي تقوم على جمع الموضوعات التي ترتبط في دلالاتها ووضعها تحت عنوان واحد، وبموجب هذه النظرية تمت دراسة الألفاظ ووزعها على حقول منها الألفاظ المترادفة والألفاظ المتضادة ومنها التصنيفات النحوية للكلمة ومنها الحقول الطبيعية والحقول الصناعية وما الى ذلك. كما قمنا بتوزيع البحور الشعرية على أساس كمية المقاطع الصوتية التي تحتويها الكلمة، فكانت التفعيلات على ثلاثة مجالات هي الثلاثية والرابعة والخامسة اما البحور فكانت على حقلين رئيسيين هما البحور المتمائلة والبحور المختاطة، ووزعنا كل حقل منهما على حقول فرعية بحسب عدد التفعيلات في كل جزء من البيت الشعري.

ويعملنا هذا نكون قد خرجنا عن نمطية توزيع هذه البحور والتفعيلات وقدمناها بعرض جديد من دون الخروج عن الأصول التي منها انطلقنا في توزيعنا.

المبحث الأول

مصطلحات عروضية

1. البحور الشعرية:

هي أوزان نظم بها العرب أشعارهم وسميت بهذا الاسم " لأنه يوزن بها ما لا يأتيها من الشعر فأشبهه بالبحر الذي لا يتناهي بما يغترف منه"، وعددها ستة عشر بحراً.

القصيدة: مجموعة أبيات من الشعر تزيد على سبعة.

2. البيت: ما تألف من جزأين صدر وعجز وينتهي بقافية.

3. العروض: آخر تفعيلية في الصدر وهي مؤنثة.

4. الضرب: آخر جزء من العجز.

5. الحشو: كل ما في البيت من تفعيلات عدا العروض والضرب.

6. البيت التام: هو الذي يكون فيه حكم العلل والزحافات واحداً في جميع تفعيلاته.

7. البيت الوافي: وهو الذي يكون فيه حكم العلل والزحافات مختلفاً في عروضه وضربه عن تفعيلات حشوه.

8. البيت المجزوء: هو الذي يحذف منه آخر تفعيلية من صدره وعجزه.

9. البيت المشطور: وهو البيت الذي حذف نصفه وعد النصف الثاني بيتاً كاملاً.

10. البيت المنهوك: وهو البيت الذي حذف ثلثاً شطريه، وعد الثالث الباقي بيتاً.

11. البيت المصمت: وهو البيت الذي خالفت عروضه ضربه في الروي.

12. البيت المصرع: وهو البيت الذي غيرت عروضه لتلحق بضربه وزناً وقافية.

13. البيت المقفى: وهو البيت الذي وافقت عروضه ضربه وزناً وقافية.

14. البيت المدور: وهو البيت الذي اشترك شطراه بكلمة واحدة.

15. المقطع الصوتي: هو اصغر وحدة صوتية يمكن النطق بها ويستطيع المتكلم أن ينتقل منها الى غيرها من أجزاء الكلمة، وله جزران قمة وقاعدة وذلك بحسب الذبذبات الصوتية التي تظهر على خط متموج.

وفي العربية خمسة أنواع من المقاطع:

أ. مقطع قصير مفتوح:

وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة مثل: ك/ ت / ب.

ب. مقطع طويل مفتوح:

وهو الذي ينتهي بحركة طويلة، مثل: ما / لا.

ج. مقطع طويل مغلق بساكن، مثل: من / عن.

ت. مقطع طويل مغلق بساكن بعد حرف مد، مثل: باب / عام.

ث. مقطع طويل مغلق بساكنين، مثل: بنت / شغب.

17. الزحاف: تغيير يحصل بثواني الأسباب من تسكين وحذف ويدخل الحشو والعروض والضرب.

18. العلة: تختص بالأسباب والأوتاد من تسكين وحذف، ويدخل العروض والضرب دون الحشو.

19. السبب: هو ما تألف من حرفين، فإذا كانا متحركين سمي بالسبب الثقيل مثل بك، مع، وان كان الأول متحركاً والثاني ساكناً سمي بالسبب الخفيف مثل قد، لم.

20. الوند: وهو ما تألف من ثلاثة أحرف، فإذا جاء الساكن بعد حرفين متحركين سمي بالوند المجموع مثل، الى، دعا، وان جاء الساكن بين حرفين متحركين سمي بالوند المفروق، مثل قال، عنك.

21. الفاصلة: وتتألف من ثلاثة أحرف يليها ساكن وتسمى بالفاصلة الصغرى مثل أكلوا، وان تألفت من أربعة أحرف متحركة وليها ساكن سمي بالفاصلة الكبرى مثل: وطننا، أديهم.

المبحث الثاني

توزيع التفعيلات

تتكون تفعيلات الشعر العربي من أسباب وأوتاد، وقد ارتأينا توزيعها بحسب عدد مقاطعها ورمزنا للحرف الساكن بالرقم (1) ورمزنا للحرف المتحرك بالرقم (2) ورمزنا للحرف الساكن الذي يليه متحرك بالرقم (3)، ورمزنا للحرف المتحرك (ح) ورمزنا للحرف الساكن (س).

أولاً: التفعيلات الثلاثية:

وهي التي تتألف من ثلاثة مقاطع ورمزنا لها بالرقم (3) وهي نوعان:

1. مفعولن 3/2.

وتتألف من وتد مجموع (فعو) + سبب خفيف (لن)

ح س + ح س

2 3 3 اما الرقم (2) فلأنها تبدأ بمتحرك، واما الرقم (3) فهو عدد مقاطعها.

ويطراً عليها:

أ. زحاف القبض وهو حذف الخامس الساكن

مفعولن قبضُ فعولُ

332 232

ب. علة القصر: إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه:

فعولن قصرُ فعولُ

332 132

ج. علة الحذف: إسقاط السبب من آخر التفعيلة:

فعولن حذفُ فعو - فَعْلُ

332 — 32 - 32

2. فاعلن: 3/3

تتألف من سبب خفيف (فا) + وتد مجموع (علن)

ح س + ح س

3 2 3 اما الرقم (3) فلأنها تبدأ بسبب خفيف والرقم (3) فهو عدد مقاطعها

ويلحقها:

أ. زحاف الخبن:

حذف ساكن فاعلن:

فاعلن خبنُ فعْلن

323 — 322

ب. الإضمار والخبن:

الإضمار تسكين الثاني المتحرك في فعلن بعد أن لحقها الخبن:

فاعلن خبنُ فعْلن إضمارُ فعْلن

323 — 322 — 33

ج. علة القطع:

حذف ساكن الودت المجموع وإسكان ما قبله:

فاعلن قطعُ فاعْلُ - فعْلن

323 - 33 - 33

د. علة الترفيل ثم الخبن:

زيادة سبب خفيف على آخر الوند المجموع:

فأعلن تريفيل _____ فاعلاتن خين _____ فاعلاتن
323 _____ 3323 _____ 3322

م. علة التذييل:

زيادة حرف ساكن على آخر الوند المجموع:

فاعلن تذييل _____ فاعلن ن _____ فاعلان
323 _____ 1323 _____ 1323

ثانياً: التفعيلات الرباعية:

وتتألف من أربعة مقاطع، وهي:

1. مفاعلين 4/2

وتتألف من وند مجموع (مفا) + سبب خفيف (عي) + سبب خفيف (لن)

3332 اما الرقم (2) فلأنها تبدأ بمتحرك، واما الرقم (4) فلأنها تتكون من اربعة مقاطع ويلحقها:

أ. زحاف القبض:

حذف الخامس الساكن

مفاعلين قبض _____ مفاعلن
3332 _____ 3232

ب. زحاف الكف:

حذف السابع الساكن

مفاعلين كف _____ مفاعيلن
3332 _____ 1332

ج. علة الحذف:

إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة:

مفاعلين حذف مفاعي _____ مفعولن
3332 _____ 332 _____ 332

2. فاعلاتن 4/3

وتتألف من سبب خفيف (فا) + وند مجموع أعلام + سبب خفيف (ثن)

3323 اما الرقم (3) فلأنها تبدأ بسبب خفيف، واما الرقم (4) فلأنها تتكون من اربعة مقاطع.

ويلحقها:

أ. علة القصر:

ب. إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه:

فاعلاتن قصر _____ فاعلاتن _____ فاعلان
3323 _____ 1323 _____ 1323

ب. علة الحذف:

إسقاط السبب الأخير من التفعيلة:

فاعلاتن حذف _____ فاعلا _____ فاعلن
3323 _____ 323 _____ 323

ج. علة التشعيب:

حذف أول أو ثاني الوند المجموع

فاعلاتن تشعيبُ — فاعلتن — مفعولن

3323 — 333 — 333

3. مستفعلن: 3-3/4

وتتألف من سبب خفيف (مس) + سبب خفيف (تف) + وند مفروق (علن)، 3233 واما الرمز 3-3 فلأنها تبدأ وتنتهي بسبب خفيف، واما الرقم (4) فلأنها تتكون من اربعة مقاطع.

ويلحقها:

أ. زحاف الطي:

وهو حذف الرابع الساكن

مستفعلن طي — مستفعلن

3233 — 3223

ب. علة القطع

إسقاط ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله

مستفعلن قطع — مستفعل

3233 — 333

4. مفعولات 3-1/4

وتتألف من سبب خفيف (مف) + سبب خفيف (عو) + وند مفروق (لات)

1333 اما الرمز 1-3 فلأنها تبدأ بسبب خفيف وتنتهي بساكن والرقم (4) فلأنها تتكون من اربعة مقاطع.

ويلحقها:

أ. زحاف الكف:

حذف السابع الساكن

مفعولات كف مفعولا — مفعولن

1333 — 333

ب. زحاف الطي:

حذف الرابع الساكن

مفعولات طي — مفعلات

1333 — 1323

ح. زحاف الخيل:

هو زحاف مركب من الخين والطي، والخين حذف الساكن الثاني

والطي حذف الساكن الرابع:

مفعولات: خيل — مَعَلات

1333 — 1322

د. علة الصلم:

حذف الوند المفروق برمته

مفعولات صلِم — مفعو - فَعَلن

1333 — 33

ثالثاً: التفعيلات الخماسية

وتتألف من خمسة مقاطع، وهي:

1. مُتفاعلن 2-5/

32322

وتتألف من سبب ثقيل (مُدَّ) + سبب خفيف (عا) + وتد مجموع (عن) ويلحقها، اما الرمز 2-2 فلأنها تبدأ بسبب ثقيل، اما الرقم (5) فلأنها تتكون من خمسة مقاطع. أ. علة القطع:

إسقاط ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله

متفاعلن قطع متفاعلن

32322 - 3322

ب. علة الحذف:

حذف الوند المجموع برمته

متفاعلن حذف متفاعلن

32322 - 322

ج. علة الترفيل:

زيادة سبب خفيف على آخر الوند المجموع

متفاعلن ترفيل متفاعلن تن - متفاعلاتن

32322 - 332322

د. علة التنزيل

زيادة حرف ساكن على آخر الوند المجموع

متفاعلن تنزيل متفاعلن ن - متفاعلاتن

32322 - 132322

2. مفاعلتن 2-5/3

32232

وتتألف من وتد مجموع (مفا) + سبب ثقيل _ (عل) + سبب خفيف (ثن) اما الرمز 2-3 فلأنها تبدأ بمتحرك يليه سبب خفيف، اما الرقم (5) فلأنها تتكون من خمسة مقاطع. ويلحقها:

أ. زحاف العصب:

تسكين الخامس المتحرك

مفاعلتن عصب مفاعلتن

32232 - 3332

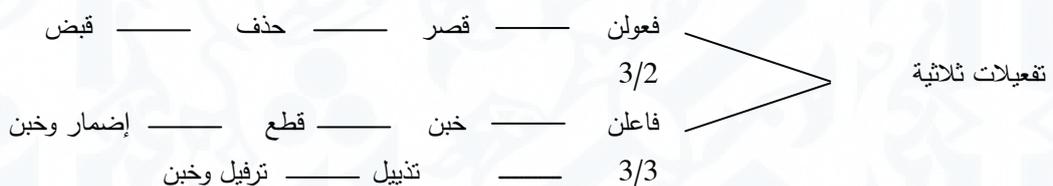
ب. علة القطف:

إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله

مفاعلتن قطف مفاعلن - فاعولن

32232 - 332

رسم توضيحي لتصنيف التفعيلات



مفاعلين	قبض	كف	حذف	تفعيلات رباعية
4/2				
فاعلاتن	قصر	حذف	تشعبث	
4/3				
مستفعلن	طي	قطع		
4/3-3				
مفعولات	كف	طي	خبل	
4/1-3			صلم	

متفاعلين	قطع	حذف	ترفيل	تذليل	تفعيلات خماسية
5/2-2					
مفاعلتن	عصب	كطف			

والذي نلاحظه أن: 5/3-2

1. الحذف يلحق (فعولن، فاعلان، مفاعلين)
2. القبض يلحق (فعولن، مفاعلين)
3. القطع يلحق (فاعلن . مستفعلن)
4. القصر يلحق (فعولن . فاعلاتن)
5. الكف يلحق (مفاعلين . مفعولات)
6. الترفيل يلحق (فاعلن . متفاعلين)

المبحث الثالث

توزيع البحور الشعرية

جرت كتب العروض على طريقة واحدة في تقديمها للبحور الشعرية وكان اللاحق يقلد السابق، والطريقة المعتمدة هي طريقة تقليدية تقدم للطالب عدداً من التفعيلات والمصطلحات وأوزان البحور الشعرية تدفعه لحفظها واستظهارها من دون فهم واج، لذلك نرى طلبتنا يستظهرون هذه التفعيلات وقد يحسنون الكتابة العروضية المقطعية ولكنهم لا يستطيعون أو قد يجدون صعوبة في نسبة هذه التفعيلات إلى أوزانها، لأنهم استظهروها دون انتباه أو فهم.

وقد اعتادت هذه الكتب تقديم البحور الشعرية على وفق الدوائر العروضية التي جاء بها الخليل على أساس تشابه المقاطع الصوتية من أسباب وأوتاد، وقد جمع في كل دائرة البحور المتشابهة المستعملة والمهملة⁽⁹⁾.

صنف الخليل خمس مجاميع سماها دوائر، وهي:

1. دائرة المختلف:

وهي التي تختلف أجزاءها بين خماسية وسباعية وتضم ثلاثة أبحر مستعملة هي: الطويل، والمديد، والبسيط.

2. دائرة المؤتلف:

وهي التي تألف أجزاءها السباعية وتضم بحرین مستعملين هما الوافر والكامل.

3. دائرة المجتلب:

وهي التي اجتلبت أجزاءها من دائرة المختلف وتضم ثلاثة أبحر مستعملة هي الهزج والرجز والرمل.

4. دائرة المتشابه:

وهي التي تشابهت أجزاءها وتضم ستة بحور مستعملة هي السريع والمنسرح والمضارع والمقتضب والمجتث.

5. دائرة المتقو:

وهي التي تتفق أجزاؤها الخماسية وتضم بحرين مستعملين هما المتقارب والمتدارك. إننا في بحثنا هذا لم نتعرض للدوائر العروضية وإنما أوردناها إتماماً للفائدة ليس إلا، ولا ننصح بعرضها للدرس لأنها لا تقدم شيئاً ذا أثر ملموس في تحصيل المادة العروضية، بل قد تزيد إرباك الطالب وتقله إلى متاهات هو في غنى عنها، وقد بحثها الخليل لبيبي لنا الأساس النظري الذي أقام عليه ابتكاره الرائع. ورأينا أن نعرض البحور الشعرية بطريقة جديدة تعتمد على كمية التفعيلات في شطري البيت، ولا يؤثر عملنا في جوهر العروض وصلبه، لأن المهم لدينا هو غرس مادة العروض في أذهان الطلبة غرساً ثابتاً بوعي تام وفهم كامل وتمكين الطالب من نسبة الأبيات إلى بحورها.

وبموجب هذه الطريقة تقسم البحور على مجموعتين هما المجموعة الأولى: البحور المتماثلة:

وهي التي تتألف أبياتها من تفعيلات متشابهة وتضم ستة بحور هي الكامل والهج والرجز والرمل والمتقابل والمتدارك.

المجموعة الثانية: البحور المختلطة:

وهي التي تتألف أبياتها من تفعيلات ليست متماثلة وتضم عشرة بحور، وهي: الطويل والمديد والبسيط والوافر والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجث.

المجموعة الأولى: البحور المتماثلة:

وتم تقسيمها على ثلاثة مجالات، هي:

1. المجال الأول: البحور المتماثلة الثنائية:

وهي التي تتألف أبياتها من تفعيلتين متشابهتين وتضم بحراً واحداً مستعملاً هو الهج.

بحر الهج:

وهو بحر غنائي النغم ومن الطرب جاء اسمه⁽¹⁰⁾، يتألف من تفعيلة واحدة رباعية تتكرر مرتين في صدر البيت وعجزه وهذه

التفعيلة هي (مفاعيلن) 4/2، وتقطيعها الرقمي 3332 مفتاح البحر:

وفي أسماعنا هج مفاعيلن مفاعيلن

عروضه واحدة، وضربه نوعان:

أ. عروض صحيحة وضرب صحيح:

مضى أمسي بما منه ولم يبق سوى ذاكر

3 3 3 2 / 3 3 3 2 3 3 3 2 / 3

ب. عروض صحيحة وضرب محذوف:

والحذف هو إسقاط السبب من آخر التفعيلة

مفاعيلن حذف مفاعي . فعولن

332

غزال ليس لي منه سوى الحزن الطويل

3332/3332 332 / 3332

ومن الزحافات التي تلحق حشوه:

الكف وهو حذف السابع الساكن:

مفاعيلن كف مفاعيل

3332 — 2332

2. المجال الثاني: البحور المتماثلة الثلاثية:

وهي التي تتألف أجزاء أبياتها من ثلاث تفعيلات متماثلة وتضم ثلاثة أبحر مستعملة هي الكامل والرجز والرمل.

أ. الكامل:

ويتألف البيت فيه من تفعيلة خماسية (متفاعلن 32322) تتكرر ثلاث مرات في الصدر والعجز، ورمزها الرياضي 2-5/2 وتقطيعها

الصوتي (ح+ح+ح س+ح س+ح س).

مفتاحه:

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

فكأن شوقك إذ يزيناك كامل

وهو على أربعة أقسام، هي:

1. الكامل الصحيح:

وهو ما كانت عروضه صحيحة، وكان ضربه صحيحاً

لمعت كبارق ثغرك المتبسم

فوددت تقبيل السيوف لأنها

32322 / 32322 / 32322

3232 / 2 / 3233 / 32322

متفاعِلن

متفاعِلن

2. الكامل المجزوء:

وهو الذي تتكرر فيه التفعيلة (متفاعِلن) مرتين في الصدر ومرتين في العجز، وتكون عروضه صحيحة أما ضربه فيكون:

أ. مرفلاً:

والتريفيل زيادة سبب خفيف على الوند المجموع في نهاية التفعيلة (متفاعِلن)، متفاعِلن تريفيل متفاعِلن . متفاعِلن تن . متفاعِلتن

واحذر صديقك ألف مرة

احذر عدوك مرة

332322 / 3233

32322 / 3233

متفاعِلتن

ب. مذيلاً:

والتذييل زيادة حرف على آخر التفعيلة (متفاعِلن)

متفاعِلن تذييل متفاعِلن ن — متفاعِلن

حتى يحملني هواه

أنا لم أقم بصدوده

32322 / 3233

32322 / 32322

متفاعِلن

متفاعِلن

2. الكامل المقطوع:

وهو ما كانت عروضه صحيحة وضربه مقطوعاً والقطع هو حذف ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله

متفاعِلن قطع متفاعِلن

في قلبه شرر من الخفقان

وكأنما الرقاص مهجة عاشق

3322 / 32322 / 2233

32322 / 3233 / 32322

متفاعِلن

متفاعِلن

3. الكامل الأحذذ:

هو ما كانت عروضه حذاءً وكان ضربه أحذذ، والحذذ هو حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة

متفاعِلن حذذ متفاعِلن — فعلن

322

32322

ضحك المشيب برأسه فبكي

لا تعجبي يا سلم من رجل

322 / 32322 / 32322

322 / 3233 / 3233

فعلن

فعلن

وقد يلحق الضرب الأضمار والحذذ . فعلن

وظلولها بيد البلى نهب

ولقد مررت على ديارهم

33 / 32322 / 32322

322 / 3 / 2322 / 32322

فعلن

فعلن

وتلحق البحر الكامل الزحافات والعلل الآتية:

1. زحاف الأضمار:

وهو تسكين الحرف الثاني من (متفاعلن) فتنتقل إلى (مستفعلن) ويدخل هذا الزحاف في الحشو والعروض والضرب.

2. علة القطع:

وهي حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله فتنتقل إلى (متفاعلن)

3. علة الحدذ:

وهي حذف الوند المجموع برمته من آخر التفعيلة فتصبح (متفا) وتنتقل إلى (فعلن)

4. علة الترفيل:

وهي زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع فتصبح (متفاعلاتن).

5. علة التذييل:

وهي زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، فتصبح (متفاعلان).

ب. بحر الرجز:

وهو بحر تجتمع فيه السرعة والبطء، وسمي بهذا الاسم من الاضطراب وتتابع الحركات⁽¹²⁾، وكان المقاتل يستعمله في الحرب وهو يتحرك مع إيقاعه لغرض الانقضاض على الخصم⁽¹³⁾.

يتألف بيت الرجز من تفعيلة واحدة رباعية (مستفعلن) ورمزها الرياضي 3-4/3 وتقطيعها الرقمي (3233) وتكرر ثلاث مرات في الصدر والعجز.

ومفتاحه:

بحر يضم ب الأرض يأتينا رجز مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وهو على أربعة أنواع:

1. رجز تام:

وهو ما كانت عروضه صحيحة وكان ضربه صحيحاً:

لا خير في من كفّ عنا شره إن كان لا يرجى ليوم خيره

3233 / 3233 / 3233 3233 / 3233 / 3233

مستفعلن

مستفعلن

وقد يلحق ضربه القطع، وهو حذف ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله

مستفعلن قطع مستفعلن وتنتقل إلى مفعولن

3233 333

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود

3233 / 3233 / 3233 3233 / 3233 / 3233

مفعولن

مستفعلن

2. رجز مجزوء:

وهو الذي يتألف من تكرار تفعيلة (مستفعلن) مرتين في الصدر ومرتين في العجز.

قطعة شعري حلوة قد رقص القلب لها

3233 / 3223 3223 / 3223

3. رجز مشطور مقطوع:

وهو الذي يتألف من تكرار تفعيلة (مستفعلن) ثلاث مرات في الصدر والعجز ويكون ضربه مقطوعاً، مستفعلن . مستفعلن . مفعولن

ما تطلع الشمس ولا تغيب إلا لأمر شأنه عجيب

3233 / 3223 / 332 3233 / 3223 / 332

مفعولن

مفعولن

وقد يكون مذياً: مفعولن ن . مفعولان

والدهر يهوي بالفتى في أسوام
1333 / 3233 / 3233
مفعولان

ومن عناء المرء طول التهيام
1333 / 3233 / 3232
مفعولان

4. رجز منهوك:

هو الذي ذهب ثلثاه، ويتألف من تكرار تفعيلة (مستعلن) مرتين.
أقود وطفاء الزرع
3233 / 3232
مستعلن

كأنها شاة صدع
3233 / 3232
مستعلن

وقد يلحقه التذييل:

مستعلن . مستعلن ن . مستعلن

ويهاً بني عبد الدار
1333 / 3233
مفعولان

ضرباً بكل بتار
1333 / 3233
مفعولان

ويدخل الرجز الزحافات والعلل الآتية:

1. زحاف الخين: وهو حذف الثاني الساكن، ويدخل الحشو والعروض والضرب.
مستعلن — متعلن
3232 — 3233

2. زحاف الطي: وهو حذف الرابع الساكن، ويدخل الحشو والعروض والضرب
مستعلن . مستعلن
3223 . 3233

3. علة القطع: حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله، وتدخّل على الضرب وعلى الضرب المخبون.
مستعلن . مستعلن
333 . 3233

4. علة التذييل: زيادة حرف ساكن على آخر التفعيلة، وتدخّل على الضرب.
مستعلن . مستعلن ن . مستعلن

ج. بحر الرمل:

ويتألف من تكرار تفعيلة (فاعلاتن) ثلاث مرات في كل شطر وقد سمي بهذا الاسم لسرعة النطق به والرمل الإسراع في السير⁽¹⁴⁾.
ومفتاحه:

رمل فيه حسان مسرعات
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن رمزها الرياضي 4/3 . تقطيعها الرقمي 3323
أنواعه:

1. الرمل التام:

وهو الذي تكون عروضه محذوفة وقد يلحقها الخين

فاعلاتن **حذف** فاعلا **خين** فعلا . فعلا . فعلا

ويكون ضربه مقصوراً

فاعلاتن **قصر** فاعلاتن

إنما الدنيا غرور كلها
323 / 3323 / 3323
فاعلن

مثل لمع الآل في أرض الفقار
323 / 3323 / 3323
فاعلن

وقد يكون ضربه محذوفاً أيضاً:

إنما أصل الفتى ما قد حصل

1323 / 3323 / 3323

فاعلن

لا تقل أصلي وفصلي دائماً

323 / 3323 / 3323

فاعلن

2. الرمل المجزوء:

ويتألف البيت فيه من تفعيلتين في كل شطر وتكون عروضه صحيحة ويكون ضربه صحيحاً

من شرى عقلاً بمالٍ

3323 / 3323

فاعلاتن

ليس بالمغبون عقلاً

3323 / 3323

فاعلاتن

وقد يكون الضرب مذنباً:

ن تراه من تلاقٍ

3323 / 3322

فاعلاتن

شادن ما تقدر العبد

3323 / 3323

فاعلاتن

وقد يكون الضرب مقصوراً

صف لعيني المنام

1323 / 3323

فاعلات

قل لمن قد نام عني

3323 / 3323

فاعلاتن

وقد يكونان محذوفين (العروض والضرب):

غادرت قومي سدى

323 / 3323

فاعلن

يفرس للحرب التي

323 / 3323

فاعلن

وتدخل الرمل الزحافات والعلل الآتية:

1. زحاف الخين: ويدخل الحشو والعروض والضرب

فاعلاتن . فاعلاتن

2. زحاف الكف: ويدخل الحشو والعروض والضرب

فاعلاتن . فاعلات

3. علة القصر: وتدخل العروض

فاعلاتن . فاعلات

4. علة الحذف: وتدخل العروض والضرب

فاعلاتن . فاعلا . فعلىن

3. المجال الثالث: البحور الممتاثلة الرباعية

وهي التي تتكون أبياتها من أربع تفعيلات متماثلة، وتضم بحرين مستعملين هما المتقارب والمتدارك.

أ. المتقارب:

تتألف أبياته من تكرار تفعيلية (فعولن) أربع مرات في الصدر والعجز، ورمزها الرياضي 3/2، وتقطيعها الرقمي 332.

وقد سمي بهذا الاسم لتقارب أسبابه من أوتاده وأوتاده من أسبابه.

مفتاحه:

فعولن فعولن فعولن فعولن

تقارب وفيه ذوى خجول

أنواعه:

1. متقارب تام

ويضم:

أ. تام صحيح:

وهو ما كانت عروضه صحيحة وكان ضربه صحيحاً:

أرى ذلك الثوب صار ازورارا	وصار طويل السلام اختصارا
332 / 332 / 332 / 232	332 / 332 / 332 / 232
فعولن	فعولن

ب. تام مقصور:

هو ما كانت عروضه صحيحة أو محذوفة أو مقبوضة وكان ضربه مقصوراً:

سئمت الحياة وما في الحياة	وما إن تجاوزت فجر الشباب
132 / 332 / 232 / 332	132 / 33 / 2332 / 332
فعول	فعول

ج. تام محذوف:

هو ما كانت عروضه صحيحة أو محذوفة أو مقبوضة ويكون ضربه محذوفاً

سلي إن أردت نجوم السماء	وشعري ونجواي عند السحر
132 / 332 / 232 / 332	32 / 332 / 332 / 332
فعول	فعو . فعول

2. متقارب مجزوء:

وهو ما كانت أبياته تتألف من تفعيلة (فعولن) ثلاث مرات في الصدر والعجز، وتكون عروضه محذوفه وكذلك ضربه:

وناديت مستعظماً	رضاك فلم تسمعي
32/ 332 / 332	32 / 332 / 332
فعو	فعو
فعل	فعل

وتدخل عليه الزحافات والعلل الآتية:

1. زحاف القبض: وهو حذف الخامس الساكن، ويدخل في الحشو والعروض

فعولن . فعول

232 . 332

2. علة الحذف: إسقاط السبب من آخر التفعيلة وهي جائزة في العروض لأزمة في الضرب

فعولن . فعو . فعل

3. علة القصر: إسقاط ساكن السبب الحقيقي وإسكان ما قبله وتدخل الضرب

فعولن . فعول

4. علة الخرم: هي إسقاط أول الوند (ف) فتصبح (عولن) وقد يدخلها الحزم فتصبح (عول)

فعولن خرم عولن قبض عول

2. البحر المتدارك أو الخبب أو المحدث

قيل إنه سمي بالمتدارك لأن الأخفش الأوسط (ت 215 هـ) قد تداركه على شيخه الخليل، وهذا وهم، فهو واقع ضمن الدوائر

العروضية التي أوجدها. ولا يمكن أن يفلت منها هذا البحر⁽¹⁵⁾.

وتتكون أبياته من تكرار تفعيلة (فاعلن) الثلاثية أربع مرات في الصدر والعجز ورمزها الرياضي 3/3 وتقطيعها الرقمي 323.

مفتاحه:

مذ رأوا شعرنا وداركوا أمره
أنواعه:
أ. متدارك تام:

وهو الذي تتألف أبياته من تكرار تفعيلة (فاعلن) أربع مرات في الصدر والعجز، وتكون عروضه مخبونة. أما ضربه فإما أن يكون:

1. مخبوناً: والخبن حذف الثاني الساكن، فاعلن — فعلن

يا من سفكت عيناه دمي وعلى خديه تورده

33 / 33 / 3/2 - 2 / 33 / 322 / 322 / 323 / 33 / 322

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

ب. أو مشعناً، والتشعيب حذف أولي أو ثاني في الوند المجموع

فاعلن . فالن . فاعن . فعلن

قد قال لشعرك صانعه إنا أعطيناك الكوثر

332 / 3 32 / 322/33 33/33/33 / 33

فاعلن فعلن

2. المتدارك المجزوء:

هو ما تألفت أبياته من تكرار تفعيلة (فاعلن) ثلاث مرات في الصدر والعجز، وتكون عروضه صحيحة، أما ضربه:

أ. فيكون صحيحاً:

قف على دارهم وإيكين بين أطلالها والدمن

323 / 323 / 323 323 / 323 / 323

فاعلن فاعلن

ب. أو يكون مذبلاً، والتذليل زيادة حرف ساكن آخر التفعيلة

فاعلن . فاعلن ن . فاعلان

هذه دارهم أقفرت أم زبور محتها الدهور

1323/323/323 323/323/323

فاعلن فاعلان

ج. أو يكون مرفلاً، والترفيل زيادة سبب خفيف في آخر التفعيلة

فاعلن . فاعلاتن

دار سعدى بسحر عمان قد كساها البلى الملوات

3322 / 323 / 323 3322 / 323 / 323

فعلاتن فعلاتن

وتدخله الزحافات والعلل الآتية:

1. الخبن: وهو حذف الثاني الساكن: فاعلن . فعلن

2. التشعيب: وهو حذف أول الوند المجموع أو ثانيته: فاعلن . فالن . فعلن

3. الترفيل: زيادة سبب خفيف في آخر التفعيلة: فاعلن . فاعلاتن

المجموعة الثانية: البحور المختلطة

وهي التي تمتزج في أبياتها تفعيلات مختلطة، ونقسمها على ثلاثة مجالات أيضاً، هي:

1. المجال الأول: البحور المختلطة الثنائية

وهي التي تتكون أبياتها من تفعيلتين مختلفتين، وتضم ثلاثة أبحر مستعملة هي المضارع والمقتضب والمجتث.

أ. البحر المضارع:

وقد سمي بهذا الاسم لمضارعه البحر المقتضب⁽¹⁶⁾، وتتألف أبياته من تفعيلتين مختلفتين في كل شطر.

وهو بحر قليل الاستعمال

مفتاحه:

مضارع بات نجماً / فاعلاتن

وتكون عروضه صحيحة ويكون الضرب مثلها

ولم يصبنا سروراً ولم يلهنا سماعاً

332 3/2 332 332 3/3/ 232

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

وتدخله الزحافات والعلل الآتية:

1. القبض: مفاعلين . مفاعيلن

2. الكف: مفاعلين . مفاعيلن

ب. المقتضب

وقد سمي بهذا الاسم لأنه اقتضب من المنسرح⁽¹⁷⁾، وهو قليل الاستعمال، تتألف أبياته من تفعيلتين مختلفتين في كل شطر، هما

مفعولاتٌ ورمزها الرياضي 4/1-3 وتقطيعها الرقمي 3333، ومستعلن ورمزها الرياضي

3-4/3 وتقطيعها الرقمي 3233

مفتاحه:

اقتضب فيما أدنوا فاعلاتن مستعلن

وللمقتضب عروض واحدة مطوية (مستعلن) وضرب واحد مثلها

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

323 3/ 2 323 3223 / 2323

مستعلن مستعلن

ويدخله الخين والطي

ج. المجتث:

وقد سمي بهذا الاسم لأنه اجتث من طول دائرته⁽¹⁸⁾، أو من الخفيف أو من البسيط أو من المنسرح⁽¹⁹⁾، وتتألف أبياته من تفعيلتين

مختلفتين هما مستعلن ورمزها الرياضي 3-4/3 وتقطيعها الرقمي 3233 وفاعلاتن ورمزها الرياضي 4/3 وتقطيعها الرقمي 3323.

مفتاحه:

اجتث مهد بقائي مستعلن فاعلاتن

وله عروض واحدة صحيحة (فاعلاتن) وضرب واحد مثلها

الورد في وجنتيه والسحر في مقلتيه

3323 / 3233 3323 / 3233

فاعلاتن فاعلاتن

ويدخل التشعيث ضربه:

فاعلاتن . مفعولن

فالنقص يحمل منها كأنها الأجسام

3323 / 3233 333 / 3232

فعلاتن مفعولن

ويدخله:

1. الخين: في عروضه وضربه

2. التشعيث: ويدخل ضربه.

2. المجال الثاني: البحور المختلطة الثلاثية:

وهي التي تمتاز في أبياتها تفعيلات مختلطة، وتضم بحور خمسة مستعملة هي:
المديد، والوافر والسريع والمنسرح والخفيف.

أ. المديد:

وتتألف أبياته من ثلاثة تفعيلات اثنتان متشابهتان هما (فاعلاتن) ورمزها الرياضي 4/3 وتقطيعها الرقمي 3323 والثالثة فاعلن ورمزها الرياضي 3/3 وتقطيعها الرقمي 323.

مفتاحه:

في مديد الشعر ألق حياتي
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
أنواعه:

1. مديد صحيح

وهو ما كانت عروضه صحيحة وضربها كذلك:

واكتئابا	وكتئابا
3323 / 323 / 3323	3323/ 323/ 3323
فاعلاتن	فاعلاتن

2. مديد محذوف مخبون

وهو ما كانت عروضه محذوفة مخبونة وضربها كذلك:

حيث تهدي ساقه قدمه	الفتى عقل يعيش به
322/323/3323	322/323/ 3323
فعلن	فعلن

3. مديد محذوف مقطوع

وهو ما كانت عروضه محذوفة مجنونة وكان ضربه محذوفاً مقطوعاً:

تقضم الهندي والخارا	رب نار بت أرمقها
33/323/3323	322/323/3323
فعلن	فعلن

تدخله الزحافات والعلل الآتية:

1. الخبن: ويدخل حشو وعروضه وضربه.
2. الحذف: تدخل العروض والضرب.
3. القطع: يدخل الضرب.

ب. الوافر

وهو من البحور المستساغة والجميلة التي أكثر الشعراء من النظم عليها وتتألف أبياته من ثلاث تفعيلات تكرر في الصدر والعجز اثنتان منهما متشابهتان هي (مفاعلتن) ورمزها الرياضي 2-3/5 وتقطيعها الرقمي 32232 والثالثة (فعولن) ورمزها الرياضي 3/2 وتقطيعها الرقمي 332.

مفتاحه:

أنا في وافر الأشعار نجم
مفاعلتن مفاعلتن فعولن
أنواعه:

1. وافر تام:

وهو ما كانت عروضه صحيحة (فعولن) وكان ضربهما صحيحاً (فعولن):

بمقياس العلاء در بقم	وإن كفر الكثير فما تساوى
332 / 3332 / 3332	332 / 32332 / 32232
فعولن	فعولن

2. وافر مجزوء:

وهو الذي يتألف من تفعيلتين في صدره وعجزه، وهو قسمان قسم تكون فيه عروضه صحيحة (مفاعلتن) وضربها كذلك:

وشعب طالب ثقة فدلوه بمن يثق

32232/3332 32232/3332

مفاعلتن مفاعلتن

وقسم تكون عروضه صحيحة ويكون ضربها معصوباً:

أرقت لذكر موقعها فحنّ لذكرها القلب

3223 2/ 32332 3332/32232

مفاعلتن مفاعلتن

وقسم تكون عروضه معصوية وضربها كذلك:

يزيدك وجهه حسنا إذا ما زدته نظر

32232 / 3332 3332 / 3332

مفاعلتن مفاعلتن

وتدخله الزحافات والعلل الآتية:

1. العصب: وهو اسكان الخامس المتحرك

مفاعلتن . مفاعلُ تن . مفاعلتن

2. الكف: وهو إسقاط السابع الساكن

مفاعلتن . مفاعلُ

3. العصر: إسقاط ساكن السبب وإسكان ما قبله

مفاعلتن . مفاعلُ

ج. السريع:

وسمي بهذا الاسم لسرعة النطق به⁽²⁰⁾، وتتألف أبياته من ثلاث تفعيلات في كل شطر، اثنتان متشابهتان هما (مستفعلن) وهي تفعيلية

رباعية رمزها الرياضي 3-4/3 وتقطيعها الرقمي 3233، والثالثة ثلاثية (فاعلن) ورمزها الرياضي 3/3 وتقطيعها الرقمي 323.

مفتاحه:

أسرع إلى صدق فذا جنة مستفعلن مستفعلن فاعلن

أنواعه:

1. السريع الصحيح

وهو ما كانت عروضه صحيحة (فاعلن) وضربها كذلك:

أبكيك إذ أنت على حالة ترثي ولكن انت غنيت لي

323 / 32233233 323 / 323 3 / 3233

فاعلن فاعلن

2. السريع المذيل:

وهو ما كانت عروضه صحيحة وكان الضرب مذيلاً:

فاعلن . فاعلن

في مولد المختار طاب الهنا وطابت البشرية بخير عميم

323 / 3 233 / 3233 1323 / 3233 / 3232

فاعلن فاعلن

3. السريع المقطوع:

وهو ما كانت عروضه صحيحة وكان ضربه مقطوعاً

فاعلن . فَعَلن

أضمر لي قلبك هجرانا

إنْ بقلبي ردة كلما

3 3/3 223/3223

323/3233/3223

فَعَلن

فاعلن

تدخله الزحافات والعلل الآتية:

1. زحاف الخبن: وهو حذف الساكن الثاني: فاعلن . فَعَلْ

2. علة القطع: إسقاط ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله

فاعلن . فاعْل . فَعَلن

3. علة التذييل: زيادة حرف ساكن في آخر التفعيلة

فاعلن . فاعلن ن . فاعلان

د. المنسرح:

سمي بهذا الاسم لانسراجه أي لسهولة على اللسان⁽²¹⁾، وتتألف أبياته من ثلاث تفعيلات في كل شطر، اثنتان متشابهتان هما (مستقلن) وهي تفعيلة رباعية، رمزها الرياضي 3-4/3 وتقطيعها الرقمي 3233، والثالثة فاعلاتن وهي رباعية أيضاً ورمزها الرياضي

4/3 وتقطيعها الرقمي 3323

مفتاحه:

مستقلن فاعلاتن مستقلن

منسرح قلما نظمت به

أنواعه:

1. المنسرح التام:

وهو على نوعين:

أ. تام مطوي:

وهو الذي عروضه صحيحة: ويكون ضربه مطوياً:

مستقلن . مستقلن

للخير يفشي في مصره الوفا

إن ابن زيد مازال مستعملاً

3223/2333/3233

3233/2333/3233

مستقلن

مستقلن

أو قد تكون عروضه مطوية وضربه كذلك:

فإن قلبي عليك يتكل

إن كان جسمي هواك ينحله

3223/2323/3232

3223/2323/ 3233

مستقلن

مستقلن

ب. تام مقطوع:

وهو الذي تكون عروضه مطوية ويكون ضربه مقطوعاً:

مستقلن — مستقلن — فاعلن

وإنما قبلت به فاها

قبلت ناظري تغالطني

333/2323/3232

3223/2323/3232

فاعلن

مستقلن

وتدخله الزحافات والعلل الآتية:

1. زحاف الطي: وهو حذف الرابع الساكن: مستقلن . مستقلن

وتكون في العروض والضرب.

2. علة القطع: إسقاط ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله.

مستقلن . مستقل . مفعولن

وتدخل على الضرب.

هـ. الخفيف:

سمي بهذا الاسم لخفة حركاته أو لتوالي ثلاثة أسباب خفيفة فيه⁽²²⁾ وتتألف أبياته من ثلاث تفعيلات في كل شطر، اثنتان متشابهتان وهما (فاعلاتن) وهي تفعيلية رباعية رمزها الرياضي 4/3، وتقطيعها الرقمي 3323 والثالثة (مستقلن) وهي تفعيلية رباعية أيضاً رمزها الرياضي 3-3-4/3 وتقطيعها الرقمي 3233.

مفتاحه:

خف وزر البعاد والهجر عنا
فَاعِلَاتْنِ مُسْتَقْلِنِ فَاعِلَاتْنِ
أنواعه:

1. الخفيف الصحيح:

وهو الذي تكون عروضه صحيحة وضره كذلك (فاعلاتن)

اذكرينا بقبلة وابتسام
قد ذكرناك بالدموع الهوامي

3323/3232 3323
3323/323 23323

فاعلاتن فاعلاتن

ويجوز دخول التشعيب في الضرب فاعلاتن . مفعولن

ليس من مات فاستراح بميت
إنما الميت ميت الأحياء

33 2 2/3 2 3 2/3 3 23
333/3232/3323

فاعلاتن مفعولن

2. الخفيف المحذوف المخبون:

والحذف هو إسقاط السبب من آخر التفعيلة فاعلاتن – فاعلا – فاعلن

والخبين هو حذف الساكن الثاني فاعلن – فعلن

نحن من سادة نظنهم
حول أطفالهم من الخدم

322/3232/3 323
322/3232/ 3323

فاعلن فعلن

3. الخفيف المجزوء:

وهو الذي تتألف أبياته من تفعيلتين في كل شطر، ويدخل الخبن على عروضه وضره:

أنت إن رمت وصلنا
فانح هل تترك القمر

3232/3323
3232 / 3323

مستقلن مستقلن

مفاعلن مفاعلن

تدخل عليه الزحافات والعلل الآتية:

1. الخبن: وهو حذف الساكن الثاني فاعلاتن . فاعلاتن

2. التشعيب: إسقاط أول أو ثاني الوند المجموع فاعلاتن . فاعلاتن

3. الكف: حذف الساكن السابع فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن .

المجال الثالث: البحور المختلطة الرباعية

وهي التي تضم أبياتها أربع تفعيلات مختلطة، وتضم بحرين مستعملين هما الطويل والبسيط.

أ. البحر الطويل:

وهو من أشهر البحور، تتألف أبياته من أربع تفعيلات في كل شطر، وهي تفعيلة ثلاثية (فعولن) وتتكرر مرتين رمزها الرياضي 3/2 وتقطيعها الرقمي 332، وتفعيلته (مفاعيلن) وهي رباعية رمزها الرياضي 4/2 وتقطيعها الرقمي 3332. مفتاحه:

طويلٌ عذابي ان تطاول بعدكم
فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن
أنواعه:

1. الطويل الصحيح:

وهو ما كانت عروضه مقبوضة، وكان ضربها صحيحاً:

فيا سعد حدثني بأخبار من مضى
فأنت خبير بالأحاديث يا سعد
3232/332/3332/332
3332/332/3332/232

مفاعلن

مفاعيلن

2. الطويل المقبوض:

وهو ما كانت عروضه مقبوضة وضربها كذلك:

يقولون لي أنت المحق وظالم
خصيمك لكن لا يمدون لي يدا
3232/232/3332/332
3232/332/3332/232

مفاعلن

مفاعلن

3. الطويل المحذوف:

وهو ما كانت عروضه مقبوضة وكان ضربها محذوفاً:

وللصمت في بعض الأمور مواضع
تجلى بها كالفرقدين صواب
3232/232/3332/332
3232/232/3332/332

مفاعيلن

مفاعي/ فعولن

وتدخل على الطويل الزحافات والعلل الآتية:

1. زحاف القبض: حذف الخامس الساكن، ويدخل في الحشو والعروض والضرب.

فعولن ← فعل

مفاعيلن ← مفاعلن

2. زحاف الكف: حذف السابع الساكن، ويدخل في الحشو.

مفاعيلن ← مفاعيل

3. علة الحذف: إسقاط السبب الخفيف من التفعيلة، وتدخل في الضرب.

مفاعيلن ← مفاعي ← فعولن

ب. البحر البسيط:

وهو من البحور التي كثر النظم فيها، وتتألف أبياته من أربع تفعيلات في كل شطر، تفعيلتان رباعيتان (مستقلن) ورمزها الرياضي 3-3/4 وتقطيعها الرقمي 3233 وتفعيلتان ثلاثيتان (فاعلن) ورمزها الرياضي 3/3 وتقطيعها الرقمي 323. مفتاحه:

ابسط يدريك لعل الخير تحفظه
مستقلن فعلن مستقلن فعلن
أنواعه:

1. البسيط المخبون:

وهو ما كانت عروضه مخبونة وضربها كذلك:

ليس المهم بأراء ننمقها
فأسرع الناس من يمشي على مهل
322/3233/322/3233
ل22/3233/323/3232

فعلن

فعل

2. البسيط المقطوع:

وهو ما كانت عروضه مخبونة وكان ضربه مقطوعاً:

علمتي كيف أصحو بين أحبابي	في ظلمة الليل والأحداث قاسية
33/3233/323/3233	322/323/3/323/3233
فعلن	فعلن

3. مخلع البسيط:

وتألف أبياته من ثلاث تفعيلات في كل شطر، بعد حذف التفعيلة الرابعة من البحر الصحيح (فعلن) فتبقى تفعيلاته كالآتي:

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

وتدخل على عروضه وضربه علة القطع وهي إسقاط ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله، ثم يدخل عليها الخبن وهو حذف الساكن الثاني:

مستفعلن القطع ← مستفعلن خبن ← مُتفَعَل ← فَعولن	مستفعلن القطع ← مستفعلن خبن ← مُتفَعَل ← فَعولن
أصبحت والشيب قد علاني	يدعو حثيثاً إلى الخضاب
332/323/3233	332 / 323/3233
فَعولن	فَعولن

تدخل على البسيط الزحافات والعلل الآتية:

1. زحاف الخبن: ويدخل على حشوه وعروضه وضربه.
2. زحاف الطي: وهو حذف الرابع الساكن ويدخل على حشوه.
3. علة القطع: وهي حذف ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله.

الخاتمة

تبين لنا من خلال البحث أن عرض مادة العروض وطرائق تدريسها جعلت من هذا العلم الجميل علماً صعباً يعسر فهمه لكثرة مصطلحاته وجفاء طريقة عرضه، وقد رأينا أن تيسر مادته فتم عرضه بطريقة المجالات الرقمية وكان من نتائجه:

1. توزيع التفعيلات على وفق نظام المجالات الرقمية وذلك بحسب مقاطع هذه التفعيلات، فتم توزيعها على ثلاثة مجاميع هي الثنائية والثلاثية والرابعة والخامسة.
2. وضعنا لكل تفعيلة رمزاً رياضياً بحسب عدد مقاطعها.
3. قَطَعْنَا التفعيلات تقطيعاً رقمياً، وذلك بإعطاء كل حرف رقماً بحسب حركته، فللساكن رقم (1) وللمتحرك رقم (2) وللمتحرك الذي يليه ساكن رقم (3).
4. ابتعدنا عن الطريقة التقليدية في دراسة البحور الشعرية، وذلك بأننا وزعناها بحسب عدد تفعيلات وتم تقسيمها على مجالين هما مجال البحور المتشابهة التفعيلات وسميها البحور المتماثلة، وقد وزعناها إلى بحور متماثلة ثنائية وضمنت بحر الهزج وبحور متماثلة ثلاثية وضمنت الكامل والرجز والرمل، وبحور متماثلة رباعية وضمنت المتقارب والمتدارك. وهذا يعني أن البحور المتماثلة التفعيلات عددها ستة بحور. أما المجال الآخر فسميها البحور المختلطة ووزعناها على بحور مختلطة ثنائية وهي المضارع والمقتضب والمجتث وبحور مختلطة ثلاثية وهي المديد والوافر والسريع والمنسرح والخفيف وبحور مختلطة رباعية وهي الطويل والبسيط، وهذا يعني أن البحور المختلطة التفعيلات عددها عشرة بحور.
5. وضعنا مفاتيح لكل بحر من نظمنا بلغة ميسرة وألفاظ مألوقة.

الهوامش

1. ينظر ميزان الذهب 3، وميزان الشاعر في العروض والقوافي 7.
2. نور القيس 71.
3. ينظر البيان والتبيين 1/153.
4. عبقري من البصرة 100.
5. معجم الأدياء 73/11.
6. ميزان الشاعر 60، وينظر العروض بين التنظير والتطبيق 85.

7. ينظر ميزان الذهب 20، وفن التقطيع الشعري والقافية 123.
8. ينظر الأصوات اللغوية 192، ودروس في علم أصوات العربية 191، وفصول في الأصوات اللغوية 136.
9. ينظر العقد اللغوية 439/5، شرح تحفة الخليل 42.13، العروض الواضح، 148.
10. ينظر العين: مادة هـ. ز. ج.
11. ينظر نور القبس 71، وعبقرى من البصرة 97.
12. ينظر تاج العروس مادة رجز.
13. ينظر موسيقى الشعر العربي 104، وفي العروض والقافية 68.
14. ينظر لسان العرب: مادة ر. م. ل.
15. ينظر عبقرى من البصرة 150.
16. ينظر نور القبس 71.
17. ينظر في فن التقطيع الشعري 166.
18. ينظر نور القبس 79.
19. ينظر العروض لتهديبه وإعادة تدوينه 60.
20. ينظر موسيقى الشعر العربي 143، وموسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه 57.
21. ينظر م.ن 150 وموسيقى الشعر 37.
22. ينظر م.ن 157.

روافد البحث

1. الأصوات اللغوية: الدكتور محمد علي الخولي، مصر 1987 م.
2. البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر 1968م
3. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الكويت 1965 . 2000.
4. دروس في علم أصوات العربية: جان كانتنيو، ترجمة صالح القرمادي تونس 1961 م.
5. شرح تحفة الخليل في العروض والقافية: عبد الحميد الراضي بيروت 1975م
6. عبقرى من البصرة: الدكتور مهدي المخزومي، بيروت 1986م.
7. العروض بين التنظير والتطبيق: الدكتور محمد الكاشف وآخرون القاهرة 1985م.
8. العروض تهذيبه وإعادة تدوينه: الشيخ جلال الحنفي، بغداد 1978م.
9. العروض الواضح: ممدوح حقي، بيروت 1970م.
10. العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق محمد محيي الدين، بيروت 1971م.
11. العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد 1980م.
12. فصول في الأصوات اللغوية: الدكتور أسعد محمد علي النجار، بابل 2012م.
13. فن التقطيع الشعري والقافية: الدكتور صفاء خلوصي، بيروت 1974 م.
14. لسان العرب: ابن منظور، تحقيق أمير محمد عبد الوهاب ومحمد العبيدي بيروت 1997م.
15. معجم الأدياء: ياقوت الحموي، بيروت 1978م.
16. موسيقى الشعر: الدكتور إبراهيم أنيس، القاهرة 1978م.
17. موسيقى الشعر العربي: الدكتور حازم سليمان الحلبي، بابل 2012م.
18. موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه: الدكتور عبد الرضا علي، الأردن 1997م.
19. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب: أحمد الهاشمي، بغداد 1979م.
20. ميزان الشعر: الدكتور بدير متولي، القاهرة 1967م.
21. نور القبس المختصر من كتاب المقتبس: يوسف بن أحمد اليعموري تحقيق رودلف زلهاييم، فيسيان 1964م.